



المعايير الحاكمة (المكانية والحجمية) لنقل العواصم Standards Ruling (Allocation & Volumetric) Of Capital Cities Relocation

Nabil Ashry Ibrahim^a- Ahmed Sayed Abdelrasol^b - Galal Magdy Mohammed^c

^a Professor, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

^b lecturer, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

^c Teaching Assistant, Faculty of Engineering at Shouba Benha University

المُلخَص:

تركز الدراسة على تحديد المعايير المكانية والحجمية والضوابط الرئيسية لنقل العواصم، وذلك بعد قيام العديد من الدول بنقل عاصمتها إلى موقع جديد. حيث أصبحت قضية نقل العاصمة حاليًا أمرًا بالغ الأهمية للعديد من الأسباب مثل الكثافة السكانية المتزايدة، والتدهور البيئي، وذلك من خلال دراسة مجموعة من الأبعاد التي تخص اختيار موقع العاصمة الجديدة وكذلك حجمها وعلاقتها بالمدن الكبرى بالدولة ونطاقات تأثيرها حيث ينظر إلى العاصمة الجديدة على أنها الأمل لتحقيق أهداف الدولة الإستراتيجية والإقتصادية والتخلص من المشكلات القائمة التي تواجهها وتهدد عملية التنمية.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في تقديم مفهوم العاصمة والتصنيف الوظيفي للعواصم، وأسباب ودوافع الدول لنقل عاصمتها وأهمية وتأثيرات نقل العاصمة وعوامل نجاح العواصم. كما تناقش الدراسة عدة تجارب عالمية ومحلية لمجموعة من الدول التي قامت بنقل العاصمة، على الرغم من تنوعها واختلافها. وذلك للاستفادة من تلك التجارب وكيفية حل مشكلاتها المتزايدة على عواصمها. من خلال إجراء مجموعة من التحليلات والاحصائيات للابعاد المكانية (الموقع) والحجمية (المساحات) والحجم الديموغرافي السكاني للعواصم الجديدة وتأثير ذلك على أداء العواصم الجديدة لاستخلاص مجموعة من المعايير والضوابط لنقل العواصم واسقاطها على التجربة المصرية لتقييم مدى نجاح العاصمة الإدارية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: العاصمة - التباعد - المركزية - التوسط - (NAC).

المقدمة

قامت العديد من دول ما بعد الحرب العالمية الثانية بنقل عواصمها لأسباب مختلفة نناقشها لاحقاً. تمثل العاصمة دوراً هاماً في حياة الدول حيث تعد العاصمة أكبر مدينة حجماً، وتعكس الوضع الاقتصادي للدولة وثقافة شعبها، وإبراز هوية الدولة. وغالباً ما تتميز العواصم بأنها مدينة متعددة الوظائف تحتوي المؤسسات الحكومية والدبلوماسية والمراكز الاقتصادية والتخطيط الجيد لها يمكن أن يوفر فرصاً اقتصادية وخدمات حكومية كحلول للعديد من المشكلات. يوجد العديد من الدول لها عاصمتان مثل ماليزيا (كوالالمبور وبوتراجايا) ودول لها ثلاث عواصم مثل جنوب إفريقيا (بريتوريا وبلومفونتين وكيب تاون) وستناقش الدراسة الأنواع المختلفة للعواصم.

كما نجد ان اختيار موقع العاصمة غالباً ما يعتبر مشكلة عمرانية وجغرافية علي مر التاريخ، وقد قامت بعض الدراسات السابقة بدراسة دور العاصمة والوظيفة الأساسية لها حيث قامت العديد من الدول بنقل عاصمتها الإدارية فعند الإختيار الجيد لموقع العاصمة فإنه يعكس التأثيرات الاقتصادية والسياسية نتيجة قوة إمكانات الموقع. إلا أنه في العديد من الحالات تم النقل نتيجة الخلفية التاريخية للموقع. ليس بالضرورة أن تحتوي العاصمة مقر الحكومة فهناك دول لها عواصم اقتصادية في حين أن المؤسسات الحكومية والدبلوماسية تقع خارجها.

تعرضت مصر إلى نقل عاصمتها العديد من المرات علي مر التاريخ فتحركت العاصمة حوالي (18) مرة أذكر منها منف (ميت رهينة - البدرشين - الجيزة) وطيبة (مدينة الأقصر) وتل العمارنة (ديرموس - المنيا) وأون (عين شمس) والفسطاط في عهد عمرو بن العاص (مصر القديمة) ... الخ [21]. واستقرت في القاهرة حتي الآن إلا أنه قامت الدولة المصرية في عهد الرئيس محمد أنور السادات بمحاولة نقل العاصمة خارج القاهرة إلى مدينة السادات عام 1976 متبعاً سياسة الباب المفتوح (الانفتاح). يناقش البحث هذه التجربة للوقوف علي أسباب توقف التنمية بالمدينة. وفي عام 2015 تم الإعلان عن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة (NAC) تمهيداً لنقل الوزارات والمؤسسات الحكومية خارج القاهرة.

المشكلة البحثية: عدم وجود معايير وأسس دقيقة (تخطيطية/مكانية) لنقل العواصم الإدارية والسياسية. في ظل المتغيرات السياسية / الاقتصادية / التخطيطية التي أثرت بشكل كبير ولا زالت تؤثر على نجاح عملية نقل العواصم

الهدف: تحديد المعايير الحاكمة المكانية والحجمية لنقل العواصم مثل معايير اختيار الموقع وحجم العاصمة الجديدة ومتوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة واستخلاص الخصائص والمؤشرات الخاصة بكل معيار من هذه المعايير وانتاج نموذج مقترح لتقييم أداء العاصمة المصرية (الإدارية) الجديدة.

منهج البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي وتتكون من جانبين أساسيين، الجانب الأول يتناول شرح مفاهيم العاصمة ومفهوم نقل العواصم، والتصنيفات الوظيفية لها، ونظريات نقل العاصمة ومناهجها و عوامل نجاحها والأسباب الشائعة للنقل والجانب الثاني يتناول دراسة التجارب العالمية لنقل العواصم للاستفادة من تلك التجارب، على أن تتسم النماذج بعدة ضوابط تجعلها تتشابه مع حالة العاصمة المصرية الجديدة، والخروج بمجموعه من المعايير والضوابط لنقل العواصم واسقاطها على التجربة المصرية لتقييم العاصمة الإدارية الجديدة.

1- فهم العواصم:

إن السياسات والأبحاث الحضرية والتخطيطية عن العواصم ونقل بعض وظائفها أو نقلها بالكامل يعد من الموضوعات التي تؤثر في مستقبل الدول، تناقش الدراسة الموضوعات التالية: ما هي العاصمة؟ والتصنيف الوظيفي للعواصم ولماذا تقوم الدول بنقل عاصمتها؟ وما عوامل النجاح الحيوية للعاصمة.

1-1 مفهوم العاصمة:

العاصمة أو مدينة العاصمة هي مقر الحكومة، أي مركز السلطة، أو المدينة التي تتم منها ممارسة السلطة. وقد يكون نقل الحكومة دائما أو مؤقتا أو موسميا. وفي بعض الحكومات الملكية، تكون العاصمة حينما يكون مقر الملك أو الملكة [13].

العاصمة هي البلدية التي تحتل مكانة أساسية في بلد أو ولاية أو مقاطعة أو إدارة أو أي كيان دون وطني آخر ، وعادة ما يكون مقراً للحكومة. وتضم المباني الحكومية ؛ في بعض الحالات يتم التمييز بين العاصمة الرسمية (الدستورية) ومقر الحكومة الموجود في مكان آخر [2].

توصلت الدراسة إلى أن العاصمة يجب أن تكون متعددة الوظائف حتى تكمل كل منها الأخرى، وتتمكن من أداء مهامها بشكل جيد وتكون قادرة على حل مشاكلها ذاتيا دون الاعتماد على عاصمة أخرى وتكون قادرة على أن تعمل كقطب جاذب للأنشطة التنموية والسكان والاستقرار السياسي بشكل عام. كما يجب أن تتمتع بالعديد من المقومات الطبيعية والمكانية. كما تتطلب العاصمة الجديدة استراتيجية تنمية حضرية جديدة على أساس إطار التخطيط المكاني، وصياغة المعايير والآليات التي تعطي الأولوية للاستثمار.

2-1 التصنيف الوظيفي للعواصم:

تختلف أنواع العواصم من حيث الوظيفة. فهناك عواصم تحتوي مركز السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية في آن واحد ، وهناك عواصم أخرى هي مركز إحدى هذه الوظائف. على الرغم من أن معظم العواصم لها الوظائف الأكثر سيطرة في الحكومة ، إلا أنها ليست كلها متشابهة. يصنف (HALL) العواصم إلى سبعة أنواع وهي [3]:

النوع الأول: عواصم متعددة الوظائف: تجمع بين كل أو معظم الوظائف العليا للوظائف الحكومية على المستوى الوطني مثل (لندن ، باريس ، مدريد ، ستوكهولم ، موسكو ، طوكيو).

النوع الثاني: العواصم العالمية: شروط خاصة من النوع الأول يكون للعاصمة أيضا دور على المستوى فوق القومي في السياسة أو التجارة (الاقتصادية) أو كليهما (لندن ، طوكيو).

النوع الثالث: العواصم السياسية: لها وظيفة كمدينة مركزية للحكومة ، ولكن ليس لها دور كمركز اقتصادي للمدينة (لاهاي ، بون ، واشنطن ، أوتاوا ، كانبيرا ، برازيليا).

النوع الرابع: العواصم السابقة: مدينة كانت في السابق العاصمة (لم تعد لها وضع العاصمة) ولكنها لا تزال تحتفظ بوظيفتها التاريخية (سانت بطرسبرغ وفيلادلفيا وريو دي جانيرو).

النوع الخامس: عواصم إمبراطورية سابقة: شروط خاصة من النوع الثالث حيث كانت المدينة العاصمة السابقة للمملكة وتعود إلى كونها عاصمة العصر الحديث. للمدينة أيضا وظيفة مهمة في الأنشطة الاقتصادية والثقافية لمملكتها السابقة (لندن ومدريد ولشبونة وفينا).

النوع السادس: عواصم المحافظات: الشروط الخاصة في الولايات الاتحادية. على غرار النوع الثالث ، كانت المدينة ذات يوم تتمتع بوضع عاصمة فعليًا ، لكنها فقدت مكانتها في العصر الحديث. لا يؤثر التغيير في الوضع على وظيفتهم في المنطقة المحيطة (ميلان ، تورين ، شنتوغارت ، ميونيخ ، مونتريال ، تورنتو ، سيدني ، ملبورن).

النوع السابع: العواصم الكبرى (العالمية): المدن التي لها دور وتعمل كمركز للمنظمات الدولية. هذه المدينة هي مجرد مدينة عادية أو مدينة لها مكانة كعاصمة (بروكسل ، ستراسبورغ ، جنيف ، روما ، نيويورك).

بالإضافة إلى الأنواع السبعة المذكورة أعلاه ، يلخص (Campbell) الأنواع المختلفة للعاصمة ويقسمها إلى ست فئات رئيسية. حيث يلخصها من خلال النظر في الجوانب التاريخية الموجودة في المدينة. الفئات هي [4]:

- العواصم الكلاسيكية: جاكارتا ، بوجوتا ، كراكاس ، لندن ، مدريد ، مكسيكو سيتي).

- العواصم المنقولة: أنقرة (من اسطنبول 1923 ، تركيا) ، من ألماني إلى أستانا 1998 (كازاخستان) ، ليلونغوي (من بلانير 1976 ، ملاوي).

- العواصم المبنية (التي تم إنشاؤها): أبوجا (من لاغوس 1991 ، نيجيريا) ، برازيليا (من ريو دي جانيرو 1960 ، البرازيل) ، كانبيرا (من ملبورن 1927 ، أستراليا) ، إسلام آباد (من كراتشي 1960 ، باكستان).

- العواصم الفيدرالية: كانبرا (أستراليا)، كينشاسا (الكونغو)، موسكو (روسيا)، أوتاوا (كندا).
 - العواصم المنفصلة: أمستردام / لاهاي (هولندا)، بلومفونتين / كيب تاون (جنوب إفريقيا).
 - عواصم الأرخيل (التي تقع في الجزر): جاكارتا (في جزيرة جاوة، إندونيسيا)، طوكيو (في جزيرة هونشو، اليابان).
 - العواصم ذات الاختصاصات الفريدة: أبوجا (إقليم العاصمة الفيدرالية، نيجيريا)، برازيليا (المقاطعة الفيدرالية، البرازيل)، مكسيكو سيتي (المقاطعة الفيدرالية، المكسيك).

بناءً على التصنيفات السابقة يري الباحث أنه يمكن تصنيف العواصم على أنها عواصم سابقة وعواصم تم نقلها وعواصم تم انشاؤها (مبنية). مما سبق نستنتج (تميز العواصم) حيث أن العاصمة بحكم تعريفها مقر للسلطة ومكان لعمليات صنع القرار التي تؤثر على حياة ومستقبل الدولة المحكومة، والتي قد تؤثر على الاتجاهات والأحداث خارج حدودها [14]. فإنها تختلف عن غيرها من المدن الأخرى لمركزيتها القوية والدائمة؛ وتدعو إلى بيئة استضافية لتوفير ما هو مطلوب لأداء آمن وفعال لأنشطة الحكومة وخصائص صنع القرار في الدولة

1-3- أسباب ودوافع نقل العواصم:

منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية، هناك العديد من الدول التي نقلت عواصمها. يتم نقل العاصمة الذي يحدث لأسباب مختلفة، ولكن بشكل عام هناك ثلاثة أسباب رئيسية تدفع الدولة إلى نقل رأس مالها، وهي الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية، والاعتبارات السياسية، والاعتبارات البيئية الجغرافية. تتوقع الحكومات أن تتطور العواصم الجديدة اقتصادياً وسياسياً وأن تجعل البلاد أكثر استقراراً. ويوضح الجدول (1) الدول التي نقلت عواصمها في العقود الثلاثة الأولى منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث نقلت ست دول عواصمها. ثم في العقود الثلاثة التالية، نقلت سبع دول عواصمها. [5]

جدول 1 الدول التي نقلت عواصمها بعد الحرب العالمية الثانية في الفترة من 1900 إلى 2020 المصدر: [5].

الدولة	العاصمة القديمة	العاصمة الجديدة	سنة النقل
1	مونتينيغرو	سيتنج	1946
2	البرازيل	ريودي جانيرو	1960
3	باكستان	روالبندي	1967
4	بلنيز	مدينة بلنيز	1970
5	غينيا بيساو	بوينغ	1974
6	ملاوي	زومبا	1974
7	الفلبين	مدينة كوزون	1976
8	سيريلانكا	كولومبو	1982
9	ساحل العاج	ابيدجان	1983
10	نيجيريا	لاجوس	1991
11	كزاخستان	ألماتي	1997
12	ميانمار	يانجون	2005
13	تنزانيا	دودوما	2016
14	جمهورية مصر العربية	القاهرة	تحت الإنشاء

تتناول الدراسة أسباب النقل من خلال ثلاث إعتبرات رئيسية:

1-3-1- الإعتبرات السياسية:

إقامة رمز جديد للتعبير عن الدولة:

تقوم الدول ذات النشأة الجديدة، خاصة في حالات التخلص من الإحتلال أو الانفصال عن نظام أو اتحاد كبير أو امبراطورية عظمى، أو حتى إعادة هيكلة لنظام الدولة مثل الإنتقال من نظام ملكي إلى جمهوري وما إلى ذلك، وقد تعددت الحالات والتي قد نقلت العاصمة فيها بسبب بناء نظام سياسي واداري جديد يعبر عن هوية الدولة و رمز استقلالها و وحدتها مثل(الهند، كزاخستان، ساحل العاج).

التحول السياسي وحماية النظام:

هذه نظرية حديثة قد تم طرحها مؤخراً، حول عملية نقل العاصمة بالنظام الحاكم سياسياً، و هي بان النظام الحاكم قد يسعى لحماية نفسه من التعرض إلي أي نوع من أنواع الإعتداءات او الإنتفاضات، و ذلك من خلال نقل العاصمة بعيداً عن أكبر مركز حضري او أكبر مركز سكاني و الذي قد يمثل تهديداً او زعزعة الإستقرار السياسي في البلاد، و هناك العديد من النماذج لدول قامت بنقل العاصمة لسبب سياسي في الأصل، مع الإستفادة من تراكم بعض المفاهيم و الأسس السابقة ضمن عملية النقل ذاتها [6].

تعزيز البعد الأمني والإستراتيجي:

تنقل الدول عواصمها وذلك لضعف موقعها الإستراتيجي حيث يسهل السيطرة عليها نتيجة وقوعها في موقع ساحلي أو صحراوي دون وجود ظهير أمني جيد.

1-3-2- الإعتبارات الاجتماعية والاقتصادية:

تهالك البنية التحتية للعاصمة القديمة:

تقوم الدولة بنقل العاصمة إلي موقع جديد تماما حفاظا على الكفاءة الوظيفية للحكومة من التهاك او من التأثير على أداؤها، و يتم ذلك من خلال تهالك البنية التحتية للعاصمة القائمة، وما يتخلف ورائها من مشكلات تخطيطية و عمرانية

التكدس السكاني والازدحام المروري الشديد

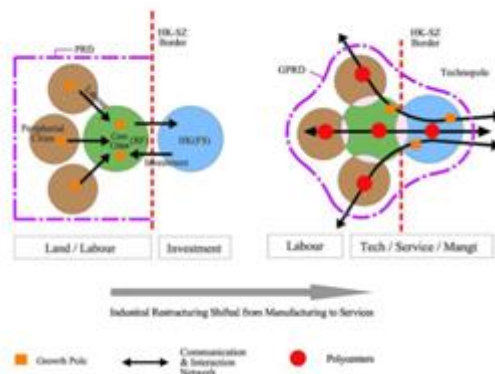
يزداد النمو السكاني في المناطق الحضرية باطراد وفي عام 2030 ، من المتوقع أن يعيش 60.4% من سكان العالم في المدن ، وخاصة العواصم [8] تعاني العواصم القديمة من الكثافة السكانية المكتنزة نتيجة تركيز الاستعمالات والأنشطة و تواجد فرص العمل في العاصمة دون غيرها وبالتالي يؤدي ذلك إلي الازدحام المروري ونقص أماكن انتظار السيارات **شكل (1)**



شكل (1) الازدحام المروري في معظم العواصم. المصدر [8]

استحداث قطب تنموي جديد

تقوم نظرية (أقطاب النمو) على أساس تنموي، و له صلة بإعادة توزيع السكان و التجمعات العمرانية والإستثمارات على صفحة المنظومة العمرانية للدولة (Urban System) و يكون نقل العاصمة في هذه الحالة مبني على هذه النظرية التنموية كأحد الأسس في النقل و من اهم الأمثلة حول هذه النظرية هي (برازيل) في البرازيل و تقوم على تحويل محاور التنمية و تركيز النفقات و الإستثمارات تجاه مكان معين بديلا عن الإنتشار في ارجاء البلاد، و تضاف إليه قيمة الدولة او نظام الحكم كعامل قوى و محفز نحو جذب السكان و الإستثمارات في اتجاه موقع معين [7]. **شكل (1)**

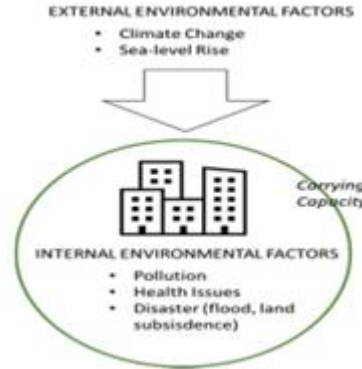


شكل (1) نظرية أقطاب النمو. المصدر [11]

1-3-2- الإعتبارات البيئية الجغرافية:

القدرة الاستيعابية البيئية:

إن قدرة البيئة على توفير الموارد اللازمة محدودة بشكل طبيعي وتعتمد على الخصائص الطبيعية الحيوية للمنطقة. يُعرف مفهوم التحديد هذا بالقدرة الاستيعابية الحضرية [9] يشار إلى التدهور البيئي من خلال التلوث ، وتغير استخدام الأراضي ، والمشاكل الصحية [10]. يمكن تصنيف كل هذه العوامل على أنها عوامل داخلية لأنها تأتي من داخل المدينة. على العكس من ذلك ، تنشأ العوامل الخارجية من خارج حدود المدينة مثل تغير المناخ وارتفاع مستوى سطح البحر. شكل (2)



شكل 2 الضغوط البيئية الخارجية والداخلية للعواصم. المصدر: [10]

من خلال دراسة أسباب نقل العواصم توصلت الدراسة الي أنه في مصر ، يصبح الانتقال إلي عاصمة جديدة أولوية بعد الاكتظاظ السكاني الهائل ، خاصة في القاهرة ؛ وتأخرت هذه الخطوة لعقود من الزمن منذ فشل مشروع مدينة السادات. كم أن الانتقال إلي عاصمة جديدة يحتاج إلي مراجعة للتجارب الدولية المختلفة كما سنناقش لاحقاً.

4-1- عوامل نجاح العواصم:

بالعرض للديناميكيات السياسية لتنمية المدينة العاصمة، التي تتجاوز العوامل الاقتصادية والعمرائية، نجد تميز عددا كبيرا من الدراسات النظرية لموضوعات السياسات الحضرية والتخطيطية عن مدن العاصمة، والتي حددت الجوانب التالية كعوامل فردية بصفة عامة في دراسة العواصم [6].

العوامل السياسية: الممتلئة في علاقة المدينة بباقي القطر وعلى سبيل المثال أظهر Schatz أن نقل مدينة العاصمة يمكن أن يكون عاملا مساعدا في بناء الأمة وبناء الدولة، ولوحظ أيضا أن مدن العاصمة تستضيف الأشخاص والمشروعات، وبذلك يكون لها دور حضري داخلي ومجموعة من العلاقات، وهناك أيضا مجموعة أخرى من العلاقات الداخلية. بكل تأكيد، تستضيف وظائف حكومية وطنية ومرافقها وضواحيها الفيزيائية وقام البروفيسور Guttman أيضا بتعريف مجموعة ثالثة من العلاقات السياسية – الاقتصادية، وأطلق عليها اسم علاقات "hinge" بين المدينة والعالم الخارجي، وبالتالي يمكن اعتبار مدينة القاهرة قيامها بدور هذه المجموعة الثالثة، أي دور "global hinge". [14]

الدعم السياسي: يتمثل هذا الجانب في تمكين السلطات الثلاثة للحكومات المركزية (التشريعية، القضائية والتنفيذية)، من أداء مهامها وتسهيل القيام بوظائفها الرئيسية كما قامت الدول الأسيوية على استحداث "العواصم الإدارية"، كماليزيا وسريلانكا، فالدول التي قامت بإلغاء مركزية المؤسسات الحكومية غالبا ما يكون لديها نسب للبيروقراطية خارج العاصمة. فكلما ازدادت مركزية الهيكل الإداري بالدولة، كلما ازداد التأثير على مدينة العاصمة القديمة عند نقل الوظائف الإدارية في علاقة طردية.

العوامل الثقافية والاجتماعية: غالبا ما تقوم مدن العواصم باستضافة المؤسسات الثقافية الهامة في الدولة ، نتيجة التكامل بين الوظائف الرمزية للعاصمة والهيمنة الثقافية، فالمؤسسات الثقافية تعمل علي جذب العاملين في مجال المعرفة، وتميل هذه العلاقات نحو الدعم المتبادل وبالتالي إضافة قيمة مميزة إلى جاذبية عاصمة الدولة وتنميتها، كما أن المعرفة المعلوماتية تمثل الوسيلة الهامة في عمليات اتخاذ القرار وجوهر جميع الوظائف والخدمات الحكومية ، لذلك يتطلب أن تصبح مدينة العاصمة مدينة معلوماتية (مدينة معرفة).

أسلوب القيادة والتمكين: يتميز هذا الجانب عن غيره من عوامل النجاح في مدن العواصم الوطنية، حيث يمثل أسلوب قيادة الدولة الوسيلة التي تجعل القادة الوطنيين والمؤسسات الوطنية قادرين علي الدعم وتقديم الصور الجوهرية للدولة، وهذه العوامل تظهر بشكل واضح للزوار والمقيمين بالعاصمة.

2- التجارب العالمية والمحلية لنقل العواصم:

يناقش هذا الجزء دراسة وتحليل تجارب الدول في عملية نقل العاصمة وانشاء عاصمة جديده بديله عن العاصمة المتكدسة بالوظائف عالميا ومحليا وتم اختيار عدة عواصم تختلف ظروفها السياسية والإقتصادية حتي نتمكن من استخلاص ومعرفة الأسس والمعايير المكانية لإختيار موقع العواصم حال النقل والعوامل التي تساهم في تحقيق نجاح عملية النقل.

1-2- معايير وضوابط اختيار النماذج (عينات الدراسة):

تم وضع معايير رئيسية وضوابط لإختيار نماذج العينات الدراسية علي أن تتسم جميعها بالآتي:

اسباب ودافع النقل إلى عاصمة جديدة: يشترط ان تكون الاسباب نتيجة الإكتظاظ السكاني وازدحام العاصمة القديمة وتكدس الأنشطة بها وظهور مشكلات تخطيطية ناتجة من تدهور البنية التحتية.

الفترة الزمنية: يشترط ان تكون تجربة النقل تنسم بالحداثة وذلك لقياس مدى توافق التجربة مع المعايير التخطيطية الحديثة حيث تم اختيار أربعة نماذج يتسم جميعها بحداثة النقل.

مضمون عملية النقل: يشترط ان تكون نماذج العواصم قد أنشأت للقيام بعملية نقل جزئي للمؤسسات السياسية والمقرات الحكومية ووظائفها وأن تكون عملية النقل الي موقع جديد وليست مدينة قائمة.

الاتصالية: يشترط ان يكون هناك علاقة اتصال بين العاصمة الجديدة والقائمة عن طريق شبكات النقل والاتصال القومية وذلك لتنشيط حركة التنمية بالعاصمة الجديدة خاصة في المراحل الأولية للنقل.

التشابه: يشترط ان تكون نماذج التجارب متشابهة مع الواقع المصري من التوجهات التخطيطية و الاجتماعية ومن الناحية الاقتصادية بشكل خاص.

2-2- البعد الأول : الدراسات التخطيطية لاختيار موقع العاصمة الجديدة:

1-2-2- عرض ومناقشة التجارب العالمية:

نيجيريا – من لاغوس إلى ابوجا : تم اختيار موقع العاصمة (ابوجا) ضمن إقليم جديد تم إضافته إلى الأقاليم المكونة لدولة نيجيريا ويتضمن هذا الإقليم مجموعة من التجمعات العمرانية القائمة والجديدة لتقوم بإكمال الدور الإداري للدولة (federal-capital-tutorial) أي إقليم / مقاطعة العاصمة الفيدرالية. حققت أبوجا مجموعة من المعايير لاختيارها كعاصمة تحتوي نظام الحكم الفيدرالي الجديد للبلاد ومن بين هذه المعايير:

- التوسط الجغرافي والمركزية : تتوسط (أبوجا) جغرافيا في قلب الدولة
- رمز وهوية جديدة للبلاد : موقع يتوسط الدولة لانتتمي إليه طوائف عرقية أو دينية مما يحقق روح الوحدة والتماسك
- الاتصالية : تم إختيار أبوجا باعتبارها موقع يسهل الوصول إليه جغرافيا والاتصالية الجيدة بشبكة الطرق والمواصلات والنقل العام. شكل(3)



شكل 3 موقع أبوجا المركزي وإمكانية الوصول إليها من جميع أنحاء نيجيريا

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-abuja-with-capital-aboja-national-74447663.html>

ساحل العاج من ابيدجان إلى ياموسوكرو: تعتبر (ياموسوكرو) إقليم متفرد بذاته رغم وقوعها داخل إقليم كبير يسمى (بليبر) وقد حدث ذلك الفصل بعد إعتبارها العاصمة الجديدة للبلاد حتى يمكن الحكومة من التعامل معها علي انها كيان مستقل له طبيعة وظيفية وإدارية خاصة. حيث اعتمد إختيار موقع العاصمة الجديدة (ياموسوكرو) علي تعزيز البعد الأمني والإستراتيجي وذلك الإستقلال من الإحتلال الفرنسي حيث روعي في الإختيار أن تكون في موقع يتوسط الدولة بعيدا عن الحدود الجغرافية والبحرية والتي تشكل خطراً علي الدولة . كذلك روعي علاقة موقع العاصمة بشبكة الطرق والمواصلات القومية مثل خطوط السكك الحديدية كما تعد رغبة رئيس الدولة إلي مسقط رأسه أحد أهم أسباب إختيار الموقع حيث أراد تحويلها إلي عاصمة تحوي بداخلها الأنشطة الإدارية والسياسية حيث قام بعمل مخطط يحقق ما يجعل فيه من المقاطعة الصغيرة إلي عاصمة جديدة. شكل(4)



شكل 4 موقع ياموسوكرو في خريطة الدولة

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-cote-divoire-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

كزاخستان من ألماتي إلى أستانا : جاء مشروع نقل العاصمة ضمن رؤية ومخطط الدولة متضمن مجموعة من فرص التنمية لرفع كفاءة ودور الدولة وتحقيق مستوي معيشة أفضل للسكان والذي يكمن ضمن مجموعة محاور التنمية بالدولة. حيث تم إختيار الموقع الجديد للعاصمة (أستانا) لوقوعها علي أهم محور تنموي يربط شمال وجنوب الدولة . فكانت أستانا هي نقطة الالتقاء بين محاور التنمية بالدولة التي تم دراستها بالفعل وتقع أستانا في قلب الدولة وتضم عدد كبير من الصناعات التي تركز عليها الدولة اقتصاديا [12] (akkar) هو المحور الرئيسي الذي يمتد من الجنوب إلى الشمال مروراً بالاقاليم التنموية ويقوم هذا المحور علي التنمية الصناعية المتمركزة في مدينة (كاراجاندي) التي تقع في وسط الدولة. والتنمية الزراعية في مدينة (ألماتي) التي تقع في الجنوب علي نفس المحور والحكومة الادارية والتعاملات المالية في مدينة (أستانا). كذلك يرجع اختيار موقع العاصمة (أستانا) لو وقوعها في موقع يتوسط الدولة جغرافيا بين مختلف التجمعات العمرانية القائمة، و علاقتها بشبكة الطرق الرئيسية القومية، كما توافر بها نواه سكانية قائمة على التنمية الزراعية والصناعات المتوسطة، وتميز الموقع بمجموعة من المقومات الطبيعية تمكن من إبراز الهوية الجديدة للدولة بعد الإستقلال، و تحقيق رؤية الدولة الاقتصادية. **شكل(5)**



شكل 5 موقع أستانا في خريطة الدولة

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-kazakhstan-with-capital-astana-national-74447663.html>

ميانمار من ياجون الي نايبداو : تقع (نايبداو) في منطقة (بينما) وهي منطقة تجارية تتوسط باقي المناطق و الاقاليم، وعندما تم الاعلان عن كونها عاصمة سياسية للدولة، فتم فصلها إداريا عن باقي الاقليم و أصبحت مدينة مستقلة عن باقي الاقاليم المحيطة واطلق عليها (نايبداو) وانقسمت الي منطقتين سميت (نايبداو الشمالية) و (نايبداو الجنوبية). تم إختيار موقع العاصمة الجديدة (نايبداو) نظرا لتوسطه في موقع داخل الدولة يسهل الوصول إليه من أي مكان داخل الدولة ووقوعها ضمن شبكات الاتصال القومية كما نجد أن الموقع يعزز من الامن السياسي العسكري لتمركزها جغرافيا داخل الدولة. **شكل(6)**



شكل 6 موقع نايبداو في خريطة الدولة

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-Myanmar-with-capital-naypyiaw-national-74447663.html>

2-2-2- عرض ومناقشة التجارب المحلية

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي السادات (التجربة الأولى):

وضعت "إستراتيجية حضارية شاملة" كان أهمها الإعلان عن سياسة اقتصادية جديدة أطلق عليها الانفتاح ("الفتح" أو "الباب المفتوح"). تمثل هذه السياسة الجديدة خروجًا صارخًا عن النهج الاشتراكي لعبد الناصر وتهدف إلى زيادة الاستثمار الأجنبي في مصر ،

وزيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد المصري ، والمزيد من الحرية للأفراد لتنمية ثرواتهم وممتلكاتهم ، وتخفيف العملة. سيتم تبسيط القطاع العام لدعم اقتصاد "يتطلع إلى الخارج" [17]

تقع (السادات) غرب الدلتا في الاتجاه الشمالي الغربي من مدينة القاهرة عند الكيلو 93 طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي ضمن إقليم قائم وهو إقليم الشمال (الإسكندرية)، كانت معظم التجارب العالمية السابقة تعتمد على اختيار العاصمة الجديدة ضمن إقليم جديد خاص بها ، بجانب اختيار مدينة السادات دور إقليمي بخالف كونها عاصمة جديدة تحمل الأنشطة الإدارية، حيث تحتوي على مجموعة من الصناعات الثقيلة مثل (الحديد و الصلب) لتكون بداية تنمية تجذب السكان وتوفر فرص عمل جديدة لسكان المحافظات المحيطة و تم اختيار موقعها بين أكبر التجمعات الحضرية القومية و هي القاهرة الكبرى و الإسكندرية.

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي العاصمة الإدارية الجديدة (التجربة الثانية):

تم اختيار هذا الموقع ليكون امتداداً للعاصمة الحالية ، فهو يمتد شرق القاهرة بين طريق "القاهرة - السويس" و "القاهرة - العين السخنة" شرق الطريق الدائري الإقليمي على بعد 45 كم من وسط القاهرة. مما يمنحها ميزة لوجستية ومزايا استراتيجية نتيجة وقوع الموقع بين القاهرة والبحر الأحمر مما يوفر روابط لطرق الشحن الهامة ولتصبح المدينة نقطة محورية في شرق القاهرة، وضعت الدولة المصرية معياراً جديداً لتصميم عاصمة ومركز حضري جديد مستدام ، يحفز بناء الروح الوطنية، ويعزز التوافق ، ويوفر نموًا طويل الأجل للدولة ، وبالتالي فإنه يضمن بقاء عاصمة للأجيال القادمة. [20] شكل (7)



شكل 7 موقع العاصمة الإدارية الجديدة في خريطة الدولة

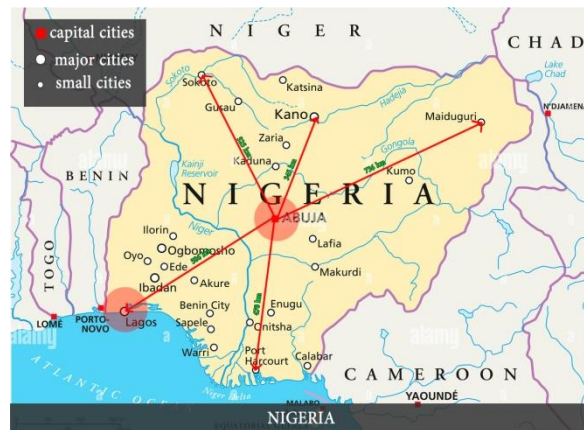
المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-Myanmar-with-capital-naypyiaw-national-74447663.html>

3-2- المركزية والتوسط الجغرافي لموقع العاصمة الجديدة بالنسبة للخريطة الوطنية

1-3-2- عرض ومناقشة التجارب العالمية:

تم استخدام GOOGLE EARTH في قياس المسافات بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية الكبرى بشكل فردي لمجموعة من العواصم الجديدة حديثة العهد لتعرف علي ما اذا كانت هي واقع ام ظاهرة استثنائية لذلك قمت ببعض الاحصائيات لتلك العواصم

نيجيريا – من لاغوس الي ابوجا : تقع العاصمة ابوجا في منطقتهم متوسطة المسافات بين أكبر التجمعات العمرانية في الدولة بين (لاغوس/كانو) وهي العاصمة القديمة للدولة وتقع في الجنوب وكانو هي ثاني أكبر تجمع عمراني في دولة نيجيريا وتقع في شمال البلاد وتبلغ المسافة بين العاصمة القديمة والجديدة حوالي 506 كم. ويبلغ متوسط المسافة بين العاصمة الجديدة وأهم التجمعات العمرانية 516 كم حيث يحقق هذا التباعد اتزان العلاقات التخطيطية بين العاصمة الجديدة وبقية التجمعات العمرانية بالدولة وتساوي قوي الجذب والاستقطاب بينهم ويميز ذلك موقع العاصمة الجديدة (ابوجا) عن موقع العاصمة القديمة (لاغوس). شكل(8)



شكل (8) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-nigeria-with-capital-abuja-national-74447663.html>

ساحل العاج من ابيدجان الي ياموسوكرو : يتميز موقع العاصمة الجديدة بالعديد من المقومات المكانية أهمها التمرکز والتوسط الجغرافي بالنسبة لخريطة الدولة حيث بلغت المسافة بين (أبيدجان) والموقع الجديد 512 كم للداخل كما تميز الموقع بالقرب من أكبر التجمعات العمرانية بالدولة حيث تتراوح المسافة بين العاصمة الجديدة وبين المناطق الاقليمية والادارية بين (200 كم الي 400 كم) بمتوسط عام 227 كم وقد حقق هذا المتوسط التباعد الجيد عن التجمعات العمرانية الكبرى بالدولة الاتزان الكافي للعلاقات التخطيطية والعمرانية بين موقع العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية وتقارب قوب الجذب بينهم والذي يعتبر من أهم المميزات المكانية عن موقع العاصمة القديمة (أبيدجان) كما حقق البعد الأمني والاستراتيجي بسبب مركزه وبعده عن حدود الدولة . شكل(9)



شكل (9) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-cote-d-ivoire-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

كزاخستان من المانتي الي أستانا : تم اختيار موقع العاصمة الجديدة (استانا) في موقع يتوسط الدولة علي عكس موقع العاصمة القديمة (المانتي) والتي كانت تقع في أقصى الجنوب علي حدود الدولة حيث اختير موقع يتوسط التجمعات العمرانية والسكانية القائمة والتي يتعدى عدد ساكنيها المائة ألف ، حيث تبعد مدينة (استانا) حوالي 965 كم [13] عن المدينة القديمة (المانتي)، وهذه المسافة تؤكد اعتماد التجربة على التوجه نحو الانفصال عن نطاق تأثير العاصمة القديمة . والعمل على تكوين مدينة مستقلة تماما عن العاصمة القديمة (المانتي) ، وقد اختيرت هذه المسافة حتي لا تدخل العاصمة الجديدة ضمن ضواحي العاصمة القديمة نظرا لقوي جذبها القوية . كما بلغت المسافة بين العاصمة (استانا) و مدينة (بفلودار) 340 كم و 1100 كم [14] بينها وبين مدينة (شكمنت) كحد اقصى بمتوسط مسافة 844 كم ويحقق ذلك المتوسط الاتزان الكافي بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة وهذا يميز المدينة الجديدة عن العاصمة القديمة (المانتي). شكل(10)



شكل (10) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-kazakhstan-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

ميانمار من ياجون الي نايبداو : من أهم معايير اختيار الموقع هو توسط الموقع جغرافيا داخل الدولة وتحقق ذلك في (نايبداو) لوقوعها في منتصف الخريطة وتمرکزها الجغرافي كما انها تبعد عن العاصمة القديمة (ياجون) بمسافة 323 كم وعن باقي التجمعات العمرانية القائمة والعواصم الاقليمية الادارية بمسافة تتراوح بين 340 كم و 670 كم بمتوسط عام بلغ 448 كم مما جعل موقع العاصمة الجديدة (نايبداو) مميز عن غيره من المواقع

لقربه من العاصمة القديمة (ياجون) مما حقق ذلك توازن العلاقة بين موقع العاصمة الجديدة والقديمة وكذلك التجمعات العمرانية داخل الدولة.
شكل(11)



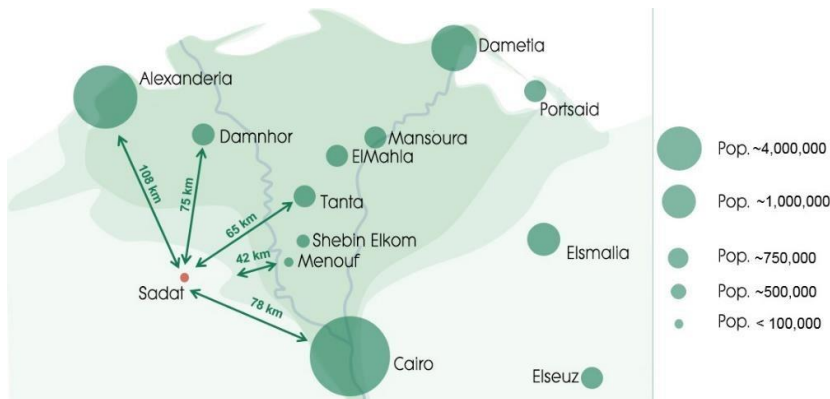
شكل (11) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-myanmar-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

1-3-2- عرض ومناقشة التجارب المحلية:

جمهورية مصر العربية من القاهرة الى السادات (التجربة الأولى):

عند التخطيط لمدينة السادات كعاصمة وطنية جديدة لتحل محل القاهرة الكبرى ، اختلف مفاهيم التوسط والمركزية ، حيث أن الهدف ليس التوسط على مستوى الخريطة الوطنية كما هو الحال في اغلب الحالات الدراسية للدول التي نقلت العاصمة ، فجاء التوسط على مستوى الدولة ، وعلى المستوى الإقليمي و علاقة الموقع بالدلتا والقاهرة الكبرى و الإسكندرية علما أن الموقع الدقيق لمدينة السادات يبعد عن وسط القاهرة بـ 78 كيلو متر ، وتبعد بالفعل 108 كيلومترات من الإسكندرية ، وقد اختلفت المسافات بين جميع المدن المهمة في الدلتا بحد أقصى 100 كم في المنصورة ، ولكن على الصعيد الدولة ، المسافة بين السادات وأماكن التركيز الأخرى المنتشرة على المستوى القومي ، من 400 كيلومتر إلى 700 كيلومتر كحد أقصى ، و بهذا يكون قد بلغ متوسط العام للتباعد 400 كم كما هو موضح في الشكل (12) و الذي يصعب الاعتماد عليه في التوسط و التمركز للعاصمة الجديدة، بل يظل هذا المتوسط العام قريبا من المتوسط الخاص بالقاهرة الكبرى.



شكل (12) المسافة بين العاصمة الجديدة (السادات) والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: [18]

جمهورية مصر العربية من القاهرة الى العاصمة الإدارية الجديدة (التجربة الثانية):

تعتبر هذه التجربة فريدة من نوعها حيث أنها تقع علي مسافة قريبة من العاصمة القديمة القاهره مسافة 45 كم وبين مدينة السويس والعين السخنة حوالي 60 كم ومدينة الإسكندرية 225 كم تقريبا ومدينة دمياط 178 كم وبينها وبين جنوب مصر (أسوان) 676 كم ليصل متوسط التباعد بينها وبين المدن الكبرى في شمال وجنوب الدولة الي 372 كم ولكنها ما زالت تتمركز جغرافيا بالقرب من القاهرة الأمر الذي لا يجعلها تتوسط الخريطة الجغرافية للدولة وتقع على الأطراف الخارجية لإقليم القاهرة الكبرى. ويرتبط اختيار الموقع من ثلاثة جوانب بالتطورات الحالية بالإضافة إلى الطرق السريعة عالية السرعة، إلى الغرب من المدينة الجديدة، كما توجد العاصمة ملتصقة بمدينة "القاهرة الجديدة" التابعة والتي تتوسع بسرعة بالإضافة إلى التطوير الخاص والمغلق لمدينتي. بالإضافة إلي الطرق السريعة الحالية التي تربط القاهرة بمدينتي السويس والعين السخنة ثم تحدد الحواف الشمالية والجنوبية للعاصمة الإدارية الجديدة. شكل(13)



شكل (13) المسافة بين العاصمة الجديدة (السادات) والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: [19]

4-2- العلاقة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة:

تم وضع فرض نظري نتيجة اختلاف مساحات الدول التي تحوي نماذج التجارب

الدول ذات المساحة الصغيرة: من 1 كم² الي 900000 كم²

الدول ذات المساحة الكبيرة : من 900000 كم²

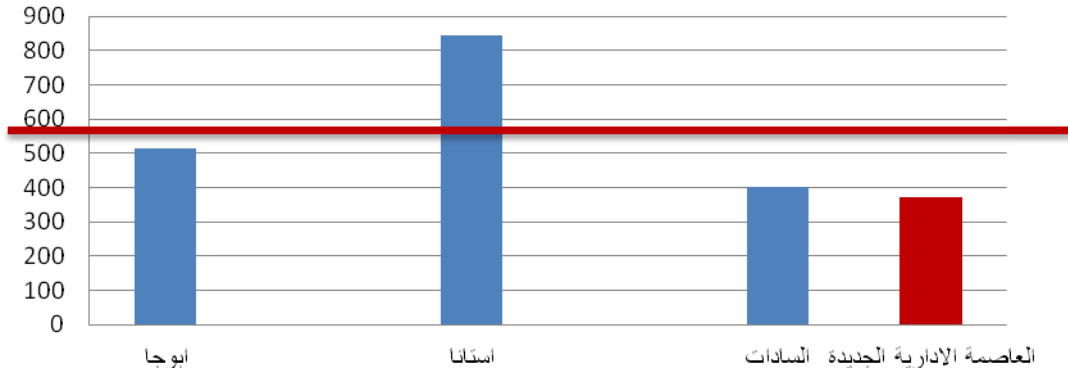
اختلفت متوسطات التباعد بين العواصم والتجمعات العمرانية القائمة لكل دولة علي حده بحيث كان لكل منها ظروفها الخاصة التي أدت الي ذلك وناقش ذلك في هذه الورقة البحثية لاستخلاص متوسط عام لنقل العواصم بحيث يمثل مؤشر استدلالي لتحديد المسافة المتوسطة بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة وتقييم التجربة المصرية لنقل العاصمة. جدول 2

5-2- مقارنة مسافات التباعد بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

جدول 2 متوسط التباعد بين العاصمة القديمة والمدن الكبرى بالدولة. المصدر: الباحث.

المتوسط العام	ساحل العاج	ميانمار	الدولة (ذات المساحة الكبيرة)	جمهورية مصر العربية	المتوسط العام	جمهورية مصر العربية	كزاخستان	نيجيريا	الدولة (ذات المساحة الكبيرة)
	ياموسوكرو	نايبداو	العاصمة الجديدة			العاصمة الإدارية الجديدة	السادات	استانا	ابوجا
337.5 كم	227 كم	448 كم	متوسط التباعد	372	586 كم	400 كم	844 كم	516 كم	متوسط المسافة

متوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة بالدولة



شكل 14 متوسط التباعد بين العاصمة القديمة والمدن الكبرى بالدولة. المصدر: الباحث.

6-2- العلاقة بين العاصمة القديمة والعاصمة الجديدة للدولة:

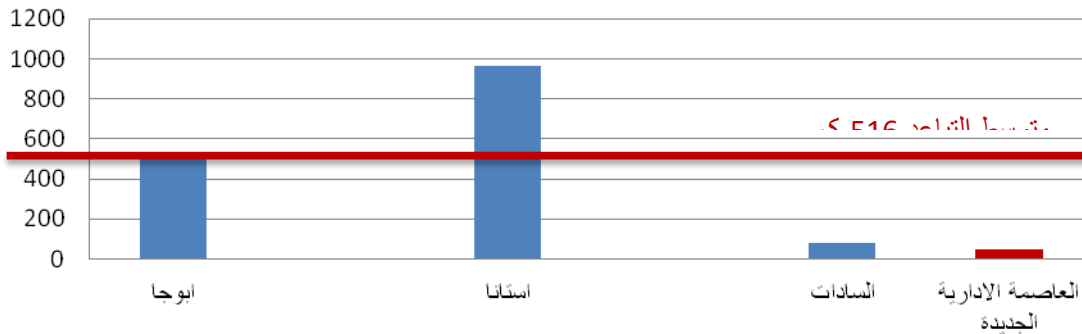
اختلفت متوسطات التباعد بين العواصم الجديدة والعواصم القديمة للدول بحيث كان لكل منها مساحتها الخاصة التي أدت الي صعوبة النقل الي هذه المسافة نظرا لصغر حجمها وناقش ذلك في هذه الورقة البحثية طبيعة العلاقة بين العاصمة الجديدة والعاصمة القديمة لإيجاد متوسط عام يمكن من خلاله تقييم التجربة المصرية لنقل العاصمة. جدول 3

7-2- مقارنة مسافات التباعد بين العاصمة الجديدة والقديمة

جدول 3 المسافة بين العاصمة القديمة والجديدة. المصدر: الباحث.

المتوسط العام	ساحل العاج	ميانمار	الدولة (ذات المساحة الكبيرة)	جمهورية مصر العربية	المتوسط العام	جمهورية مصر العربية	كزاخستان	نيجيريا	الدولة (ذات المساحة الكبيرة)
	ياموسوكرو	ناببيداو	العاصمة الجديدة	العاصمة الإدارية الجديدة		السادات	استانا	ابوجا	العاصمة الجديدة
269 كم	215 كم	323 كم	المسافة بين العاصمتين	45 كم	516 كم	78 كم	965 كم	506 كم	المسافة بين العاصمتين

متوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والعاصمة القديمة للدولة



شكل 15 متوسط التباعد بين العاصمة القديمة والجديدة. المصدر: الباحث.

توصلت الدراسة من خلال المقارنة السابقة أن موقع العاصمة الإدارية الجديدة يعتبر الأقرب الي العاصمة القديمة بنسبة 9% من نسبة المتوسط العام للتباعد كما يعتبر متوسط التباعد بين العاصمة الإدارية الجديدة والمدن الكبرى قريب بنسبة 63% الي المتوسط العام .

توصلت الدراسة من التحليلات السابقة بأن عملية اختيار الموقع تخضع للعديد من الأبعاد (السياسية / الإقتصادية / البيئية / الاجتماعية الثقافية) حسب الظروف الخاصة لكل دولة. وأن موقع العاصمة الجديدة يتسم في الغالب بالتوسط والمركزية الجغرافية في إطار الخريطة الوطنية للدولة وأن

عملية اختيار الموقع يساهم في الجغرافيون والمخططون والمهندسون المعاريون فهي مزيج بين جميع التخصصات . كما أن المركزية الجغرافية تضيف جانب من جوانب نجاح العاصمة الجديدة كمشروع قومي وطني كما ينظر إليه ويساعد الدولة علي تحقيق الأهداف الإستراتيجية و الإقتصادية والإجتماعية بعيدة المدى كما يعبر موقع العاصمة عن هوية الدولة الثقافية ويعكس القوة الإستراتيجية وسيطرة الحكومة علي أمنها واستقرارها.

3- البعد الثاني: الحجم والحجم السكاني

يتناول هذا الجزء المعلومات والبيانات الديموغرافية الرئيسية للدول ، لتوضيح التعريف بالعناصر الأساسية ومكونات الدولة الحجمية والسكانية لإمكانية اتمام المقارنة.

1-3- المعلومات والبيانات الأساسية للدول:

نيجيريا – من لاغوس الي ابوجا:

- مساحة دولة نيجيريا : 923,768 كم2 [15]
- عدد سكان الدولة عام 2014: 204,099,989 نسمة [17] وبذلك تحتل نيجيريا المركز السابع في اكثر الدول سكانا حيث تشكل 2.64% من سكان العالم.
- عدد سكان العاصمة القديمة (لاغوس) : 713.123 نسمة [16]
- مساحة العاصمة القديمة (لاغوس) : 907 كم2 [16] أي 7% من اجمالي عدد السكان علي مساحة 907 كم2 حيث وصلت الكثافة السكانية الي 14500 نسمة/كم2
- مساحة العاصمة الجديدة (أبوجا) : 7315 كم2 [16]
- تحتوي نيجيريا علي 36 ولاية فيدرالية ويعتبر هذا التقسيم حديثا حيث تم استقطاع اقليم يحتوي العاصمة بدورها القومي والاقليمي.

ساحل العاج – من ابيدجان الي ياموسوكرو:

- المساحة : تبلغ مساحة دولة ساحل العاج 322.463 كم2 [15]
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام 2020 الي 26.380.000 نسمة [17]
- مساحة العاصمة القديمة (ابيدجان) : 422 كم2 [16]
- عدد سكان العاصمة القديمة (ابيدجان) : بلغ عدد السكان في عام 2014 4.395.243 نسمة [16] حيث يمثل 20% من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت 10.415/كم2 [16]
- مساحة العاصمة الجديدة (ياموسوكرو) : 3496 كم2 [16]

كزاخستان – من المانتي الي أستانا:

- المساحة : تبلغ مساحة دولة ساحل العاج 2.7 مليون كم2 [15]. أي انها ضعف مساحة جمهورية مصر العربية بحوالي مرة ونصف حيث تصنف علي أنها تاسع اكبر دولة في العالم من حيث المساحة [15]
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام 2015 الي 17.000.000 نسمة [17]
- مساحة العاصمة القديمة (المانتي) : 682 كم2 [16]
- عدد سكان العاصمة القديمة (المانتي) : بلغ عدد السكان 1.703.481 نسمة [16] حيث يمثل 10% من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت 2497/كم2
- مساحة العاصمة الجديدة (أستانا) : 722 كم2 [16]

ميانمار من ياجون الي نايبيداو:

- المساحة : تبلغ مساحة دولة ميانمار 676,578 كم2 [15]
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام 2014 الي 53,437,159 نسمة [17]
- مساحة العاصمة القديمة (ياجون) : 598 كم2 [16]
- عدد سكان العاصمة القديمة (ياجون) : بلغ عدد السكان 5,160,512 نسمة [17] حيث يمثل 10% من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت 8692 نسمة /كم2
- مساحة العاصمة الجديدة (نايبيداو) : 7054 كم2

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي السادات (التجربة الأولى):

- المساحة : تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية 1,001,450 كم2
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام 2021 الي 102.000.000 نسمة
- مساحة العاصمة القديمة (القاهرة الكبرى) : 3085 كم2
- عدد سكان العاصمة القديمة (القاهرة الكبرى) : بلغ عدد السكان في عام (2021) 9.700.000 نسمة حيث يمثل 23% من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت 62728 نسمة/كم2
- مساحة مدينة السادات : 624 كم2

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي العاصمة الإدارية الجديدة (التجربة الثانية):

- مساحة العاصمة الجديدة : 714 كم2
- عدد السكان المستهدف : 7.000.000 نسمة

4- مقارنة بين مساحات العواصم الجديدة والقديمة والحجم السكاني

تمت هذه المقارنة من خلال مجموعة الإحصائيات التي تخص البيانات والمعلومات الأساسية للدولة
جدول 4 مقارنة المساحات والأحجام السكانية للعواصم . المصدر: الباحث.

الدولة	نيجيريا	ساحل العاج	كزاخستان	ميانمار	مصر	مصر
العاصمة القديمة	لاغوس	ابيدجان	الماتي	ياتجون	القاهرة	القاهرة
العاصمة الجديدة	ابوجا	ياموسوكرو	استانا	نايبداو	السادات	العاصمة الادارية الجديدة
مساحة الدولة	2كم 923.768	2كم 322.463	2كم 2.725.000	2كم 676.575	2كم 1.001.450	2كم 1.001.450
عدد سكان الدولة عام 2014	204.099.989	26.380.000 عام 2020	17.000.000	53.437.159	102.000.000	102.000.000
الكثافة السكانية بالدولة	2كم/220	2كم/81.8	2كم/6	2كم/79	2كم/101.98	2كم/101.98
مساحة العاصمة القديمة	2كم 907	2كم 422	2كم 682	2كم 598	2كم 3085	2كم 3085
عدد سكان العاصمة القديمة (نسمة)	713123	4395243	1703481	5160512	9700000	9700000
مساحة العاصمة الجديدة	2كم 7315	2كم 3496	2كم 722	2كم 7054	2كم 624	2كم 714
عدد سكان العاصمة الجديدة عام 2014 (نسمة)	1.235.880	355.573	1002000	1.160.242	250.000	7.000.000 (مخطط)
الكثافة السكانية بالعاصمة الجديدة	2كم/169	2كم/101	2كم/1387	2كم/164	2كم /248	2كم/9803

5- نموذج تقييم الأبعاد المكانية لمواقع العواصم

من خلال الدراسة النظرية لمفهوم العواصم ودراسة التجارب العالمية والمحلية في عملية نقل العواصم وتحديد المواقع الجديدة تم استخلاص مجموعة المعايير المكانية.

جدول 5 نموذج تقييم الأبعاد المكانية لمواقع العواصم. المصدر: الباحث.

المعايير المكانية لاختيار مواقع العواصم الجديدة							
المخرجات						البعد	معايير اختيار الموقع
مصر	مصر	ميانمار	كزاخستان	ساحل العاج	نيجيريا		
العاصمة الادارية الجديدة	السادات	نايبداو	استانا	ياموسوكرو	أبوجا		
×	✓	✓	✓	✓	✓	استراتيجي يحقق الأهداف العسكرية	سياسية

--	--	×	✓	×	✓	حيادية الموقع لانتهاء النزاعات العرقية	
✓	✓	×	×	×	✓	التحول السياسي وحماية النظام الحاكم	
✓	✓	✓	✓	✓	×	استحداث قطب تنموي جديد (جذب السكان والانشطة)	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الدعم السياسي من رئيس الدولة والحكومة	
✓	×	×	✓	✓	✓	استراتيجي داخل المنطقة يسهل حركة التجارة	أبعاد اقتصادية
×	×	✓	✓	×	×	غني بالمقومات الطبيعية (خصوصية/مصادر طاقة)..الخ	
✓	✓	✓	✓	✓	×	التنمية الإقليمية الفعالة	
×	✓	✓	✓	×	×	نواه صناعية/زراعية قائمة	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	تأهب الموقع للكوارث الطبيعية (زلازل/فيضانات/ تصحر)..الخ	أبعاد بيئية
✓	✓	×	✓	✓	✓	طوبوغرافية جيدة للموقع وغير محدد طبيعياً	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	جودة الخصائص المناخية (إقليم مناخي مناسب)	
✓	×	✓	✓	✓	✓	الحفاظ البيئي	
×	×	✓	×	✓	×	المرجعية التاريخية والثقافية للموقع	أبعاد اجتماعية وثقافية
✓	×	×	×	✓	×	متوسط التباعد لرحلات التردد اليومية	
×	×	✓	✓	×	×	محفز للإنتقال	
✓	✓	×	✓	✓	×	الأمن والأمان الداخلي	
×	✓	✓	✓	×	✓	المواطنة المتساوية	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	اتزان العلاقات التخطيطية بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة	أبعاد جغرافية
✓	✓	✓	✓	✓	✓	المركزية الجغرافية	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الاتصالية بشبكات الطرق القومية	

- بناءً على نتائج تحليل عملية اختيار موقع العواصم الجديدة يمكن استنتاج أنها تؤثر على إنجاز عملية النقل وكذلك الإدارة والتشغيل حيث تراعي المساحات نصيب الفرد في الكثافة السكنية وتراعي العوامل البيئية للموقع وكذلك الأبعاد السياسية وتساهم في استقرار المناخ السياسي والإقتصادي - قامت الدراسة بتقييم وقياس المتوسطات الخاصة بالنماذج العالمية ومقارنتها بالعاصمة المصرية الجديدة، وتم ذلك من خلال مجموعة من المعايير المكانية والحجمية التي تم استخلاصها من التجارب العالمية لنقل العواصم. كذلك تم تحديد مقدار التوافق والاختلاف للعاصمة الإدارية الجديدة في إطار التخصيص المكاني والحجمي وقد تبين أن مقدار توافق العاصمة الإدارية الجديدة جيد عند مقارنته بمثيلاته من العواصم.

مراجع الدراسة:

- [1] - "Capital city", www.wikiwand.com, Retrieved 22-12-2019. Edited.
- [2] - nternet site <http://kinooze.com/kinooze> learning, What dose a capital city mean,
- [3] - Hall, P. Seven Types of Capital City. Inside: Gordon P, editor. Planning Twentieth Century Capital Cities. London (GB): Routledge. (2006).
- [4] - Campbell, S.. The Enduring Importance of National Capital Cities in the Global Era. URRC, 3(08), 1-32. (2004)
- [5] - Ishend, K.D. Determinants in Relocation of Capital Cities . School of Public Administration, Hohai University, Nanjing China .2019
- [6] - Andrew, C., and J. Taylor; "Capital Cities, Special Cities: How to Ensure Their Successful Development" – Plan Canada– 40, 3: p 38-39. 2000.
- [7] - John B. Parr. Growth-pole Strategies in Regional Economic Planning: A Retrospective View: Part 1. Origins and Advocacy, Research paper, Urban Studies Journal Limited. 1999.
- [8] - United Nation, World Population Report 2018, (2019).
- [9] - H. Wahyuningsih, Perhitungan Ruang Terbuka Hijau Perkotaan Jenis Publik (Studi Kasus: Kota Surakarta). J. Arsit. dan Perenc, 1, 2 (2018)
- [10] - C. S. S. Ferreira, R. P. D. Walsh and A. J. D. Ferreira, Degradation in urban areas. Environmental Science & Health 5, pp. 19–25, (2018)
- [11] - Chan, Roger Chun– Tang, Yuanzhou. Centre of Urban Studies and Urban Planning. 2016
- [12] - Japan International Cooperation Agency. (2001). The Study on The Master Plan for The Development of The City of Astana in The Republic of Kazakhstan ‘Final Report ‘Capital Development Corporation ‘City of Astana.
- [13] - نصر, محمد أحمد, مقومات نجاح المدن الجديدة كعواصم قومية, رسالة ماجستير, جامعة المنوفية, 2017.
- [14] - Gottmann, Jean, and Robert A. Harper, . Since Megalopolis: The Urban Writings of Jean Gottmann. Baltimore and London: The Johns Hopkins University. 1990.
- [15] - <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations>
- [16] - <https://en.wikipedia.org/wiki/statename>
- [17] - Sims, David E., and Timothy Mitchell. Egypt's Desert Dreams : Development or Disaster? Cairo; New York : The American University in Cairo Press, 2014, p121.
- [18] - عبدالغفار. مقومات نجاح المدن الجديدة كعواصم قومية, رسالة ماجستير, كلية الهندسة جامعة المنوفية, 2017.
- [19] - <https://realestate.eg/ar/7593-residential-in-new-administrative-capital>
- [20] - Mirette Khorshed, Cairo's New Administrative Capital Wedian City: Lessons from the Past and for the Future, 2017
- [21] - القطب, هادي محمد عباس, أسماء عواصم مصر عبر العصور, الدورة السادسة والعشرين لفريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالأسماء الجغرافية, 2011